Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا لـم تكن خاصة بدائرة القضية الـمطروحة ولكنها وردت عامة، لقد شملت الـمرئي والـمعلوم، إضافة إلـى أن تنكير كلـمة «سوء» ووقوعها بعد النفـي إنـما يشعر أيضاً بسعة العموم «أي شيء سيىء». ومن ثم تقـف الـحقـيقة واضحة وضوح الشمس حيث لـم تـجد صاحبة الدعوى البـاطلة بصيصاً من دلـيـل سوى الاعتراف الصريح:

﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾ * وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(1).

ويصدر الـحكم بـالبراءة عقب الانتهاء من تـجميع أدلة الإثبـات ووضوح كل الـملابسات التـي ألقت ببريء فـي السجن بضع سنين. ويدعى يوسف عليه السلام للـمثول بـين يدي صاحب القصر، وتطيب نفسه هذه الـمرة، ويرحب بـاللقاء لـيخرج طاهر الذيـل مرفوع الرأس موفور الكرامة، ولـيكون من خـلصاء الـملك لـيتـمكّن من الإسهام فـي إنقاذ القوم.

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾(2).

نـجد هنا تدرّجاً متقناً تتابعت فـيه حلقات مقدمة الدرس من بدايتها إلـى أن بلغت النتـيجة التـي تـحكم الربط بـين الـخطة والـمخطط.

الـخطة الاقتصادية الـمتكاملة:

ويضع يوسف الـخطة، ولكنه لـم يتصوّر إطلاقاً فصل الـخطة عن الـمخطط. فلـم يشأ أن يكون بعيداً عن ميدان العمل الذي تولّـى رسم خطته وعاش تطورات

(1) سورة يوسف، الآيات: 51-53.
(2) سورة يوسف، الآيتان: 54، 55.